قلت لاغرض في عظم الانهار وسعتها بخلاف الجنات .

ومنه سلام على ابراهيم 1 وسلام عليه يوم ولد 2 .

وانما لم ينكر سلام عيسى في قوله والسلام على يوم ولدت 3 فانه في قصة دعائه الرمز إلى ما اشتق منه اسم ا تعالى والسلام اسم من اسمائه مشتق من السلامه وكل اسم ناديته به متعرض لما يشتق منه ذلك الاسم نحو يا غفور يارحيم .

الرابع التكثير نحو إن له لابلا وجعل منه الزمخشري قوله تعالى إن لنالأجرا 4 أي اجرا وافرا جزيلا ليقابل الماجور عنه من الغلبة على مثل موسى عليه السلام فانه لايقابل الغلبة عليه باجر إلا وهو عديم النظير في الكثرة .

وقد افاد التكثير والتعظيم معا قوله تعالى وان يكذبوك فقد كذبت رسل 5 أي رسل عظام ذوو عدد كثير وذلك لانه وقع عوضا عن قوله فلاتحزن وتصبر وهو يدل على عظم الامر وتكاثر العدد .

الخامس التحقير كقوله تعالى من أي شئ خلقه 6 قال الزمخشري أي 7 من شئ حقير مهين ثم بينه بقوله من نطفة خلقه 6 .

وكقوله تعالى إن نظن إلا ظنا 8 أي لايعبا به والا لاتبعوه لآن ذلك دينهم إن يتبعون إلا الظن 9 .

السادس التقليل كقوله تعالى ورضوان من ا اكبر 10 أي رضوان